

برغبته ها ولاكلهم اشباعه وروعه واول فيه النابور في اجهم ان العلم الذي بشر
به النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب التي رواه الزمري وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم
يقطع العلم فلا يقع علم في الدنيا وفي حديث اخر ليس غلظها الدنيا علمت فيضرب
الناس اليه اكاد الابل في حديث اخر يوشك الناس ان يخرجوا الكاد الابل والاحمر وعالمها
اعلم من عالم المدينة قال بن عبد بن كاترو قال عبد الرزاق كان يروي
ان مالكا لم يعرف بهده الاسم غيره ولا ضربت اكاد الابل الى حديث مثل ما ضربت اليه
وقال ابو مصعب كان الناس يزعمون على باب مالكا ويقتلون عليه من الزعم
الطلب العلم وقال يحيى بن شعيب دخلنا المدينة سنة اربع واربعين ومائة ومالك
اسود الراس والحجبه والناس حوله سكوت لا يتكلم لحرصهم هيبه له ولا يفتي احد
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فجلست بين يديه فسالته فحدثني
فانتهرت وروته فزادني ثم عزاني فكلما فسكت وقال مالك رضي الله عنه ما حسنت لفتيا
حتى يشهدت سبعون شيخا من اهل العلم اني مرضات لذلك **وقال** حماد بن زيد لو اجاب
في مساله اختلف الناس فيها التي ان اردت للسلامه ليريك قسلا عالم المدينة فاصح
القول فله فيه مالكا امام الناس قال حماد بن سلمة لو قيل لي من لامة تجوز الله اليه
رسلم اما ما يخذون عنه دينهم لرايت مالكا لذلك موضعا واهلا ورايت ذلك الصالحا
للامة قال الليث بن سعد رضي الله عنه علمت في مالكا امان ثم اخبره من الانام
وقال عبد الرحمن بن القاسم يقول انما اقتدي في ديني بطلين مالكا بن ابي بكر في
علمه وسلمان بن القاسم في ربه لله ذرع نصبوا انفسهم لنفع الناس فحقت
بانفسهم الاكوان واجتهدوا في فضل العلم فوفهم الرحمن **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما سلك عبد طريقا لم يتمسس فيها علما الا سهل له طريقا الى الجنة واعلم
واحد اشده على الشيطان من العابد ولو ان عباد مات في الاسلام ما نقص من الاسلام
الا حصه ولو ان عباد مات لغزته امة من الناس وما نقص علم من الاض الكافي
الاسلام له لا يسد هالما اختلف الليل والنهار الا وان الملائكة لتضع اجنتها على
العلم رضي يصنع وللاجرت به اقالم العلماء افضل عند الله من الشهادة ولو جرت
رجال قتلوا في سبيل الله ان يعجزهم الله يوم القيامه على ما يريدون من فضل اهل العلم
اصاب علما فقد اصاب جنات الدنيا والاخرة ومرادهم فقد رايه تعالى بالجزية **هـ**
شعر عليك يعلم الفقه في الدين انه سير نفع فاستدركه قبل رجوعه

وقال

وقال محمد بن نوح رحمه الله تحت مع ابي وانصبي لم يبلغ العلم فتمت في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج
من بيته وهو متوكا على ابي بكر رضي الله عنه فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له
يرسل الله ان انت ذاهب **قال** اقم مالكا الصلطا المستقيم فانه تبت وانيت
ابا وابي فوجدت الناس مجتمعين على مالكا وقد اخرج الموطن وكان اول خروجه وبيت
محمد بن عبد الحكم **قال** محمد بن ابي السري العسقلاني يقول رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النوم فقلت يرسل الله حديثي بعلم اخرتم عنك **قال**
ابي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد اوصيت اليك بكثر يقره عليك
وهو الموطن اوليس بعلم كتاب الله ولا سنتي اجماع المسلمين حديثا صح من الموطن
فاستجبه تشفع به **وقال** عتيق بن يعقوب بن زبير رحمه الله قدم هارون الرشيد
المدينة وكان قد بلغه ان مالكا بن ابي بكر بن اشق بن عذرة الموطن فقرأه على الناس فوجه اليه الرشيد
قال اقره السلام وقل له اني احب بزار والبرور والعلم يوتي ولا ياتي فاناه الرشيد
فاخبره وكان عنده ابوا يوسف القاضي **قال** يا امير المؤمنين سلغ اهل العراق
انك وجفت امالك في امر مخالفك اعز عليه فبينما هم بذلك ادخل الكا بن ابي بكر
وجلس **قال** يا ابن عاصم ارجو انك تفخاني **قال** مالك بن انس يا امير المؤمنين اخبرني
الزهري عن خارج بن زيد عن ثابت بن عمار **قال** كتب ابي محمد بن ابي النبي صلى الله عليه
وسلم **قال** يرسل الله اني رجل حزين وقد ازل الله تعالى في فضل الجهاد
ما قد عطلت **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري وقلي رطب ما لفت حتى نقل
فخر ابي صلى الله عليه وسلم على ثم اعني على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس على اليه
عليه وسلم **قال** يا زيد ما كتبت غير اقول الصري يا امير المؤمنين حرف واحد يقرب
فيه حميل والملائكة من مسير خمسة الاف عام في الموضع فلان انت اول من رضى
عز العلم فضيع الله عزك **قال** فقام الرشيد ففتي مع مالكا ليسمع فيه الموطن
ولجلسه معه على النصة قتل الرادان بقراه على مالكا **قال** مالك بن ابي
امير المؤمنين **قال** ما قرانه على امرئ من زمان **قال** الرشيد فخرج الناس
حتى اقره انا عليك **قال** ان العلم اذا امتنع من العامة لاجل الخاصة لم يفتح الله به
الخاصة فامر ان يقره عن عيسى الصرار عليه فلا يبا بالقراءة **قال** مالك بن
الله هارون الرشيد يا امير المؤمنين ادركت اهل بيوتنا وانهم يحبون التواضع

المستتر